

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية (270) 7341-4-92

| معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين برحمتك يا - 00:00:00

ارحم الراحمين قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء عليهم السلام ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء قال الشارح رحمه الله - 00:00:23

يشير الشيخ رحمه الله تعالى الى الرد على الاتحادية وجهلة المتصوفة والا فاهل الاستقامة والا فاهل الاستقامة يوصون بمتابعة العلم ومتابعة الشرع. فقد اوجب الله على الخلق كلهم متابعة الرسل - 00:00:49

قال تعالى وما ارسلنا وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك الى ان قال ويسلموا تسليما وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم - 00:01:16

والله غفور رحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد في قول المصنف رحمه الله ولا نفضل احدا من الاولياء على احد من الانبياء - 00:01:52

عليهم السلام ونقول نبي واحد افضل من جميع الاولياء هو الولي حسنة من حسنات النبي الذي هداه ودله الى الصراط المستقيم فلولا ان الله جل وعلا بعث له هذا النبي وارسل اليه هذا الرسول - 00:02:16

ما وصل بنفسه الى الهداية التي وصل اليها ان كان هناك هداية لان بعض من يزعمون الولاية خرجوا من الاسلام وادعوا دعاوى كبيرة فظلوا انفسهم على الانبياء كما سمعنا ونسمع - 00:02:44

فظلوا انفسهم على الرسل شاقوا الله ورسوله واتوا باقوال مخالفة مناقضة مناقضة صريحة لما جاء عن الله وعن رسوله ما الذي يقول الا بذكر الله تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب - 00:03:10

والله جل وعلا يقول الا بذكر الله تطمئن القلوب هذا الذي تدعى له الولاية ويفضل نفسه هو فضل نفسه وما فضل لكن هو فضل نفسه على الانبياء فضلا عن الرسل لان النبي عندهم - 00:03:36

فوق الرسول والولي فوق النبي ويدعو يزعم ذلك لنفسه و ذكر ذلك في كتابيه الفتوحات المكية والفصوص وحكم بكفره جمع غفير من اهل العلم كفروه بسبب مقالاته الكفرية لانه يزعم انه لا فرق بين الخالق والمخلوق - 00:03:55

الرب عبد والعبد رب ومع الاسف ان يوجد من يدافع عنه ويقول سبب كلامكم هذا انكم ما فهمتموا كلام ما فهمت كلام الامام ولو فهمتموه على وجهه ما قلتم مثل هذا - 00:04:25

وعرفتم حقه وقدره يعني شخص يناقض القرآن مناقضة صريحة ونقول ما فهمنا كلامه ومع الاسف ان تروج بدعته المغلظة المكفرة المخرجة عن الملة في كثير من اقطار المسلمين ويكثر اتباعه ويتبعه فنام من الناس - 00:04:53

وسبب ذلك الهوى مع الجهل الهوى مع الجهل واتباع هؤلاء من غير نظر ولا روية والقائد في ذلك كله اتباع الشيطان واولياء الشيطان والا لو حكم الانسان كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:05:18

لما انطلت عليه هذه الامور وكتبه تطبع بافخر انواع الطباعات وتباع باغلى الاقيام لا سيما الطباعات الاصلية القديمة الفصوص يطبع

مثل يطبع المصحف مثل طباعة المصحف ومع ذلك تجد له رواج - 00:05:53

بكثير من بقاع الارض بين المسلمين نجد في الشام وفي تركيا وفي مصر وفي اليمن وفي المغرب وفي اليمن راجت مقالته وهي القول بوحدة الوجود راجت بالقرن الثامن مما دعا الفيروز ابادي صاحب القاموس - 00:06:33

يدخل هذه المقالة في شرحه للبخاري طرح البخاري ونجز منه عشرين مجلدا وعشرون مجلدا واودع فيهم كلام ابن عربي في كتابيه المذكورين وظخم به الكتاب والذين ترجموا له يقولون انه غير مقتنع بهذه المقالة - 00:07:01

لكن من اجل ان يروج هالشرح ان يروج هذا الشرح في بلاد اليمن الذي راجت فيه هذه الدعوة حشر مقالات بن عربي في شرحه للبخاري والنتيجة ان الارض اكلت الكتاب من اول صفحة الى اخر صفحة. ما بقي منه ولا حرف - 00:07:32

والحمد لله الان اذا كان الولي هو من تحقق فيه الشرطان بسورة يونس الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون امنوا صدقوا وهل من يقول هذه المقالة انه افضل منا بهذا مؤمن مصدق - 00:08:01

مناقض لاركان الايمان وكانوا يتقون التقوى ايش فعل الاوامر واجتنب النواهي من وصل الى هذه المرحلة لا يفعل اوامر ولا يترك نواهي مع الاسف ان هذه امور صريحة عندهم في طبقات الشعرانية في ترجمة واحد منهم من من الاولياء على حد زعمهم - 00:08:36

وكان رضي الله عنه لم يسجد لله سجدة ولم يصم يوما في سبيل الله ولا ترك فاحشة الا ارتكبها وكان رضي الله عنه وكان رضي الله عنه بعدين واحد مالكا الكتاب - 00:09:02

قبلي كاتب عليه بقلمه اذا كان هذا رضي الله عنه فلجنة الله على من نسأل الله نسأل الله الثبات نسأل الله الثبات هذا طمس البصائر الذكر الذي يعتمه هو هو الذي يعبر عنه بقوله الا بذكر الله - 00:09:22

تزداد الذنوب وتنطمس البصائر والقلوب لانه يذكر الله على طريقة غير ما جاء عنه عن رسوله عليه الصلاة والسلام الله المستعان نعم قال ابو عثمان النيسابوري من امر السنة على نفسه قولوا وفعلنا نطق بالحكمة ومن امر الهوى على نفسه - 00:09:50

نطق بالبدعة كل ما قرب الانسان من النص انجلت له الامور واتضحت له ونطق بالحكمة بما يوافق ما جاء عن الله وعن رسوله وقل كلامه وقل فظوله بينما من امر الهوى - 00:10:13

واخذ علمه من غير الوحيين تجد الكلام كثير جدا ومعقد ما يفهم في مجلدات وفي النهاية لا شيء وفي الاحتضار يندم على ما مضى منه ويتمنى ان يموت على عقيدة العجائز - 00:10:44

وش استفاد انك نقرأ في المواقف وشرح المواقف وشرح المقاصد مجلدات كبار لكن في النهاية لا شك عندهم اول ما واجب على المكلف عند بعضهم الشك والحيرة لابد تشك حتى في نفسك تشكو من انت ومن اين انت - 00:11:05

هذا اول شي ثم يأخذون يستدلون لهذا القول يجلبون عليه وفي النهاية خيرة في البداية حيرة وفي النهاية حيرة ان الذي لا يأخذ من المعدن من كلام الله وكلام نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:11:34

ممن قاده الهوى سوف يضل ولا محالة يعني انت لو تبي تسلك طريق من بلد الى بلد ان امسك بيدك شخص خريج يعرف الطرق والمسالك وصلت لكن لو جعلت قائدك - 00:12:02

حمار مثلا يمشي قدامك وبين بيوديكي ذا يبي يظلك قل مثل هذا الذي لا يفهم شيئا لن يوصلك الى مرادك والعوام يقولون من دليله اليوم عمي ها ابوه مشه وش هي - 00:12:24

شو اسمه ها ها لا لا لي تشاءمون به الناس وجاء الله على هامة ولطيرة ليرة ولا هامة ولا صفرا اسم لا ما هو باليوم يا رجال ها - 00:12:57

وعيون مدورة ايه انت تعرفه انت بالليل ما يشوف شي او من اصله نظره ضعيف وبالليل ناقش وين الفار المقصود ان من تنكب عن الكتاب والسنة لن يصل لن يصل - 00:13:45

الى ما يريده الله ورسوله ولن يصل الى النهاية الموصلة الى مرضاة الله وجناته بدايته الشك ونهايته الحيرة نعم حكيم عندهم عندو

عنده ظلال في كتابه تمام نواذر الاصول والولاية له كتاب في الولاية - 00:14:21

معروف انه ما هو موب على الجادة قالوا ذاك قالوا عنه الان ما وقفت عليه وليس على الجادة حكيم ليس على الجنة نعم وقال

بعضهم ما ترك بعضهم شيئاً من السنة الا لكبر في نفسه - 00:14:56

والامر كما قال فانه اذا لم يكن متبعاً للامر الذي جاء به الرسول كان يعمل بارادة نفسه فيكون متبعاً لهواه بغير هدى من الله وهذا غش

النفس وهو من الكبر - 00:15:21

ولابد ان يعمل فان لم يعمل على هدى وبينه واتباعاً للكتاب والسنة فبماذا يعمل لابد ان يعمل بالهوى او يقلد نعم وهذا غش النفس

وهو من الكبر فانه شعبة من قول الذين قالوا لن نؤمن حتى - 00:15:40

مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته وكثير من هؤلاء يظن انه الذكر عند امثال هؤلاء الذكر باللفظ المجرد الله الله

لماذا؟ قالوا لان لا تدركه المنية وهو ما ذكر المستثنى - 00:16:08

نعم لا اله ومن يموت تبي يموت قبل يكمل ولذلك مباشرة يقولون الله الله ومن الادلة او ما يستدلون به لهذا الذكر الاية التي معنا الله

الله ها الله الله مرتين - 00:16:39

هم يقول هذا دليل على ان الذكر مجرد فصلوا الجملة الاولى عن الثانية او وصلوا المضاف اليه بالجملة الاولى مع المبتدأ في الجملة

الثانية وهذا لا عقل ولا ناقل نسأل الله العافية - 00:17:06

لكنه الهوى يلتمسون ادنى دليل الله الله هذا هو ثم بعد ذلك قالوا النطق بلفظ الجلالة امتهان وابتذال فنعبر عنه بالظهير الذي هو

اعرف المعارف هو نعم النحات يقولون اعرف المعارف - 00:17:27

الظهير وسيبوايه وهو امامهم يقول اعرف المعارف الله ولذا يذكر انه رؤيا في المنام بعد موته وقيل لهم ما فعل الله بك؟ قال ادخلني

الجنة بسبب قلبي اعرف المعارف الله - 00:17:58

على كل حال مثل هذه الامور يعني الرد عليها من باب ما تحتاج الى رد امور واضحة ومكشوفة لكن خدع بهم كثير فنام جموع غفيرة

من الناس تجد من من يكفر الذي يكفر ابن عربي وامثاله - 00:18:22

نعم وكثير من هؤلاء يظن انه يصل برياسته واجتهاده في العبادة وتصفية نفسه. الى ما وصل اليه الانبياء من غير اتباع لطريق

لطريقتهم ومنهم يظنون ان النبوة مكتسبة تحصل بالرياضات - 00:18:50

من دون وحي هم يظنون هذا و يلتزمون هذا النوع من الرياضة بان يجوع احدهم الايام الطويلة وينطق باشيء تستغرب منه وهي

في حقيقتها هلوسة بسبب الجوع قالوا عن البدوي - 00:19:15

الذي يزوره سنويا اكثر من سبعة ملايين قالوا عنه انه جاء من المغرب فصعد الى سطح مسجد صار ينظر الى السماء اربعين يوماً ما

توطأ ولا صلى ولا شي الله المستعان - 00:19:39

نعم ومنهم من يظن انه قد صار افضل من الانبياء ومنهم من يقول ان الانبياء والرسل انما يأخذون العلم بالله من مشكاة خاتم الاولياء

ويدعي لنفسه انه خاتم الاولياء. ويكون ذلك العلم هو حقيقة قول فرعون. وهو انها - 00:19:58

هذا الوجود المشهود واجب بنفسه. ليس له صانع مباين له. لكن لكن هذا هو الله وفرعون اظهر الانكار بالكلية لكن لكنك لكن كان

فرعون في الباطن اعرف بالله منهم فانه كان مثبتاً للصانع. وهؤلاء ظنوا ان الوجود المخلوق هو الوجود الخالق - 00:20:23

كابن عربي وامثاله وهو لما رأى ان الشرع الظاهر لا سبيل الى تغييره. قال النبوة العامة ما يوافقون على تغيير الشرع انهم ربوا عليه

ونشأوا عليه ونسوا انه سمعوا من كلام الله وكلام ورسوله ما يقنعهم - 00:21:00

باء تحويلهم عنه صعب فلا بد ان يأتي الى اصل من الاصول يقلب افهامهم رأساً على عقب كما يفعله كثير من الناس الان يعني

مصادمة الشعوب وعوام الناس صعبة ما ما يرضون ان يجي كافر - 00:21:24

ويغير فطرهم ويمسح ويغير نسيجهم؟ لا فيتوصلون الى ما يريدون بواسطة من يقتنع بهم الناس من علماء السوء فيضل الناس

بهذه الطريقة نعم قال النبوة ختمت لكن الولاية لم تختتم - 00:21:46

ودعى من الولاية ما هو اعظم من النبوة وما يكون للانبياء والمرسلين. وان الانبياء مستفيدون منها كما قال مقام النبوة في برزخ فوق الرسول ودون الولي وهذا قلب للشريعة. شف الان على الترتيب - [00:22:14](#)

الرسول اقل وفوق الرسول ها النبي وفوق النبي الولي وما الولاية الا ما اخذ من مشكاة نبوة لن تحصل الولاية لاحد الا اذا كان متبعا لنبي فيكون هذا الولي حسنة من حسنات هذا النبي - [00:22:39](#)

وكيف يكون فوقه نعم وهذا قلم للشريعة. فان الولاية ثابتة للمؤمنين المتقين كما قال تعالى. الا الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقون. لكن الذي فضل نفسه على النبي - [00:23:07](#)

هل حقق من اركان الايمان شيء منحققشاي لانه ما صدق الله ولا امن به لان الله يقول بخلاف ما يقول هو واما ايمانه بالرسول والانبياء هذا مفروغ منه وقد فضل نفسه عليهم - [00:23:38](#)

الى اخر الاركان هذا بالنسبة للايمان بالنسبة للتقوى ماذا حقق منها؟ هو يزعم ان التكاليف سقطت عنه فلا يصلي ولا يصوم ولا كذا ولا كذا مثل ما ذكرنا عن الولي الذي - [00:23:59](#)

قال عنه الشعراي ما قال تسقط عنه التكاليف والتكاليف انما تسقط نعم المجانين ادام العقل ثابت فالتكليف ثابت ولا شك ان العقل مناط التكليف ما في تكليف بدون عقل فاذا ارتفع التكليف - [00:24:16](#)

دليل على ارتفاع اقل وكثير من تصرفاتهم من قرأ في طبقات الشعراي وغيره عرف ان الجنون كثير فيهم الان اذا وجد من يذكر اشياء يدان بها مخالفة للشرع ويغرق في هذه الامور - [00:24:44](#)

وش الحل بالنسبة له ايجاب تقرير طبي انه مريض نفسي ولا مجنون ولا علشان من ان يبرأ من التابعة كم ما دام العقل ثابت الذي هو مناطق التكليف فلا بد ان يعبد الله حتى يأتيه اليقين - [00:25:13](#)

نعم مثل من المشكلة انه ما دام يدعي العقل ويأتي بكلام فيه مرتب ما ما يخالف العقل في الظاهر يؤاخذ به ولا ودهم يحكم مجانين ولا يحكم عليهم بكفر مع ان بعض الناس الان - [00:25:37](#)

تحكم عليه بانه كفر بكلام يقوله اسهل من ان تقول يعذر بالجاهل كان صعب بعض الناس ما يتحمل تقول والله معذور بالجهل لا والله المستعان نعم والنبوة اخص من الولاية والرسالة اخص من النبوة - [00:26:04](#)

فما تقدم التنبيه على ذلك وقال ابن عربي ايضا في خصوصه ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن. فرآه اللبن. احسن الله اليك ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن - [00:26:35](#)

فرأى في هذا الكلام ما يفضل به ابن عربي نفسه على الرسول عليه الصلاة والسلام وانه لبنة الذهب والرسول لبنة الفضة قد يقول قائل كيف يصل الامر بشخص عاش في بيئة مسلمة - [00:26:59](#)

قرأ القرآن وتعلم العلم ثم في النهاية يقول مثل هذا الكلام هي المسألة استدراج الذي قال سبحانه ربي الاسفل مع اني بتصور انه قالها في اول امري او قال قبلها كلام كثير عوقب بسببه بعقوبات الى ان قال ما قال - [00:27:24](#)

ولذا على طالب العلم ان يلزم الحذر والاحتياط من الكلام اي كلام لا يتثبت به ولا يعرف له اصل من الشرع لانه قد يستدرج عرفنا ناس من طلاب العلم تزامنونا وقبلنا وبعدها - [00:27:55](#)

اطلقوا العنان لالسنتهم وقالوا كل ما يريدون في النهاية ضاعوا قالوا كلام ما يتصور ولا يتصورون هم انهم يقولون مثل هذا الكلام نعم ولما مثل النبي صلى الله عليه وسلم النبوة بالحائط من اللبن. فرآها قد كملت الا موضع لبنة - [00:28:20](#)

فكان هو صلى الله عليه وسلم موضعا لبنة. واما خاتم الاولياء فلا بد له من هذه الرؤيا فيرى ما مثله النبي صلى الله عليه وسلم. ويرى نفسه في الحائط في موضع لبنتين. ويرى نفسه تنطبع في موضع تاتين كالبنتين. فيكمل الحائط - [00:28:49](#)

والسبب الموجب لكونه يراها لبنتين. ان الحائط لبنة من فضة ولبنة من ذهب لكن اين المقدمات التي اوصلته الى هذا الحد فيه عقل والا نقل حتى من كتب المخالفين من كتب الملل الاخرى ما يستدل به على ما يقول - [00:29:18](#)

ما في لكنه الغاية في الظلال نسأل الله السلامة نعم لا مهوب عندنا هذا شو الطبعة اللي هناك المهم ارفع عقلها يا زلمة اصلها تحقيق

الالباني نعم والسبب الموجب لكونه يراها لبنتين ان الحائط لبنة من فضة ولبنة من ذهب. ولبنة الفضة - [00:29:44](#)

وهي ظاهرة هي ظاهره وما يتبعه فيه من الاحكام. كما هو اخذ عن الله في السر ما هو في الظاهرة متبع فيه لانه يرى الامر على ما هو عليه. فلا بد ان يراه هكذا. وهو موضع اللبنة الذهبية في الباطن - [00:30:25](#)

فانه يأخذ من المعدن الذي يأخذ منه الملك الذي يوحى اليه الى الرسول قال فان فهمت ما شرنا اليه فقد حصل لك العلم النافع ها الله العظيم هو يأخذ على حد زعمه انه يأخذ من المعدن - [00:30:48](#)

رسول يأخذ بواسطة الملك يرسل اليه ملك يلقي اليه الوحي لكن هو ما يحتاج الى واسطة يأخذ من المعدن مباشرة ومن الذي وما المعدن الذي يأخذ منه الموحى به ما افرزه في كتبه ووضعه في كتبه - [00:31:19](#)

ومصدره ومعدنه ها شيطان نعم فمن اكثر ممن ضرب لنفسه مثل بلبنة ذهب. وللرسول المثل بلبنة فضة جعلوا نفسه اعلى وافضل من الرسول. تلك امانيتهم ان في صدورهم الا كبر ما هو بالغيه - [00:31:46](#)

وكيف يخفى كفر من هذا كلامه وله من الكلام امثال هذا. وفيه ما يخفى منه الكفر. ومنه ما يظهر. فلهذا يحتاج الى ناقد جيد ليظهر زيفه فان من الزغل ما يظهر لكل ناقد. ومنه ما لا يظهر الا للناقد الحاذق البصير. وكفر - [00:32:21](#)

ابن عربي وامثاله فوق كفر القائلين لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي الله لانه على حد زعمه اوتي افضل مما اوتي رسل الله نعم ولكن ابن عربي وامثاله منافقون زنادقة. اتحادية في الدرك الاسفل من - [00:32:49](#)

والمنافقون يعاملون معاملة المسلمين. لاظهارهم الاسلام. كما كان يظهره المنافق في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ويبطنون الكفر وهو يعاملهم معاملة المسلمين لما يظهر منهم. فلو انه ظهر من احد منهم ما يبطنه من - [00:33:20](#)

الكفر لاجري عليه حكم المرتد ولكن في قبول توبته خلاف والصحيح عدم قبولها. لانه ما في ما يستدل به على صحتها في الظاهر يمكن يتكلم بكلام ثم في النهاية يقول او يقال عنه هذا الكلام له حال لا تفهمونه وهو غير ما تقصدون - [00:33:46](#)

نعم وهي رواية معلا عن ابي حنيفة رضي الله عنه والله المستعان قوله ونؤمن بما جاء من كراماتهم وصح عن عن الثقات من رواياتهم المعجزة في اللغة تعم كل خارق للعادة وفي عرف ائمة اهل العلم المتقدمين - [00:34:14](#)

لامام احمد بن حنبل وغيره ويسمونها الايات ولكن كثيرا من المتأخرين يفرقون في اللفظ بينهما فيجعلون المعجزة للنبي والكرامة للولي. وجماعهما الامر الخارق للعادة. يعني من اتى من الخارق الى العادة - [00:34:45](#)

يعني على غير ما يجري على يد البشر عادة هذا ان اقترن بدعوى النبوة فانه يكون معجزة اقترن بدعوى بدعوى النبوة قد يقول قائل يأتي من يدعي النبوة ويأتي على يديه امر خارق - [00:35:10](#)

نقول الله جل وعلا لن يمكنه من ذلك وسوف يخذل ولن يتمكن من اظهار دعوته للنبوة والا فيختلط الامر على الناس لا يعرف المحق من المبطل لا يمكن ان تثبت - [00:35:38](#)

المعجزة لشخص يدعي النبوة وهو كاذب فان كان كانت هذه كان هذا الامر الخارق للعادة غير مقرون بدعوى النبوة فينظر في العمل امل الشخص ان كان موافقا للكتاب والسنة فهي كرامة - [00:36:04](#)

وان كان عمله مخالفا للكتاب والسنة فهي من تسويل الشيطان ومخارقه وهي فتنة له ولمن اه يقتنع به او يتبعه قد يوجد على ايدي اولياء الشيطان كما ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في كتاب الفرقان - [00:36:28](#)

بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان قد يوجد امور خارقة للعادة لكنها من اجل الزيادة في فتنته فتنة من يتبعه وهذه ليست كرامة وانما هي زيادة بلاء وفتنة عليه وعلى اتباعه - [00:36:56](#)

نعم هذا هذا مخبر عنه هذا لن ينطلي امره على المسلمين تم الاخبار عنه بوضوح وجلاء وحينئذ لا يمكن ان يغتر به احد الا من اراد الله فتنته ومع ذلك هو ما يدعي النبوة - [00:37:20](#)

ادعي له الوهية نعم وصفات الكمال ترجع الى ثلاثة العلم والقدرة والغنى وهذه الثلاثة لا تصلح على وجه الكمال الا لله وحده فانه الذي احاط بكل شيء علما. وهو على كل شيء قدير. وهو غني عن العالمين. ولهذا - [00:37:43](#)

هذا امر النبي ولهذا امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبرأ من دعوى هذه الثلاثة بقوله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - [00:38:09](#)

ان اتبع الا ما يوحى الي وكذلك قال نوح عليه السلام فهذا اول اولي العزم واول رسول بعثه الله الى اهل الارض وهذا خاتم الرسل وخاتم اولي العزم. وكلاهما تبرأ من ذلك. وهذا لانهم - [00:38:30](#)

طالبونهم تارة بعلم الغيب كقوله تعالى يسألونك عن الساعة مرسها وتارة بالتأثير كقوله تعالى. وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض منبوعا وتارة يعيبون عليهم الحاجة البشرية كقوله تعالى - [00:38:55](#)

وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق فامر الرسول ان يخبرهم بانه لا يملك ذلك. وانما ينال من تلك الثلاثة بقدر ما يعطيه الله اه ويقدر على ما اقدره عليه. ويستغني عما اغناه - [00:39:26](#)

من الامور المخالفة للعادة المطردة او لعادة غالب الناس. فجميع المعجزات ما تخرج عن هذه الانواع ثم الخارق مدعي النبوة ولو قرأتم في اخبار المتنبيين بدلا من ان يحصل على يديه شيء من المعجزات - [00:39:53](#)

يحصل منه كثير من المضحكات حيث يسخر منه الصبيان بحيث يسخر منه وجاء فيما ينسب الى مسيلمة اشياء كثيرة ونقيض المعجزات. قيل له ان محمدا بصق في بئر ففارت افعل - [00:40:24](#)

مسيلمة فبصق في بئر ففارت نعم ثم الخارق ان حصل به فائدة مطلوبة في الدين كان من الاعمال الصالحة المأمور بالمأمور بها ديننا شري اما واجب او مستحب. وان حصل به امر مباح كان من نعم الله الدنيوية التي تقتضي شكرا - [00:40:54](#)

وان كان على وجه يتضمن ما هو منهى عنه نهى ما هو منهى عنه نهى تحريم او اهي تنزيه كان سببا للعذاب او البغض كالذي اوتي الايات فانسلخ منها بلعام بن باعورا. لاجتهاد او تقليد او نقص - [00:41:24](#)

او علم او غلبة حال او عجز او ضرورة فالخارق ثلاثة انواع محمود في الدين ومذموم ومباح. فان كان المباح تحصل ايحصل الامر الخارق للعادة لمن هو دون بعض اهل العلم والفضل - [00:41:49](#)

ولا يحصل لمن هو اعلم منه وافضل واتقى واورى ليس في هذا ما يدل على زيادة فضل وانما المسألة ابتلاء ابتلى به الشخص قد ابتلى به من يتبعه او يقلده - [00:42:20](#)

على كل حال من ضمن الامور التي يستدل بها على حال الانسان يعني اذا كانت خوارق وهم التابع للكتاب والسنة قد يسخر له هذا الخارق ليزداد ايمانه ويقينه فان استفاد من هذا الخارق في زيادة الايمان واليقين وفي اقناع الاتباع بالحق - [00:42:42](#)

او خيل ويمدح به لكن الذي لا يحصل له شيء من ذلك ولو كان اعلم واتقى واورع لا يدل على انه دونه في المنزلة ولا يقع في نفسه شيء انه - [00:43:14](#)

اقل منه شأنًا عند الله جل وعلا كالرؤى والمنامات وما يرى للانسان نعم هي مبشرات في الجملة لكن لا يعني ان الذي لا يرى له شيء في خلل او فيه شيء من - [00:43:31](#)

نقص نعم فان كان المباح فيه منفعة كان نعمة والا فهو كسائر المباحات التي لا منفعة فيها قال ابو علي الجوزجاني كن طالبا للاستقامة لا طالبا للكرامة. فان نفسك متحركة في طلب - [00:43:45](#)

كرامتي وربك يطلب منك الاستقامة قال الشيخ العباد يجاهد نفسه من اجل ان يحصل له شيء من الكرامة انت لست مطالب بهذا لست مطالب بتحقيق الكرامة او تحقق الكرامة انما انت مطالب بالاستقامة - [00:44:08](#)

فان حصل لك كرامة تبعا لهذه الاستقامة فيها والا فالاصل انك امرت بالاستقامة فاستقم كما امرت والبقية على الله جل وعلا نعم مثل ايش يعني الاصل انه يموت لكن باعجوبة وبشيء من هذا - [00:44:37](#)

نجف من الكرامة لكن يعرض عمله ان كان من اهل الصلاح فكذلك والا فيبتل وفتنة نعم قال الشيخ السهرة ورد في عوارفه وهذا اصل كبير في الباب. فان كثيرا من المجتهدين - [00:45:10](#)

متعبدين سمعوا سلف الصالحين المتقدمين. وما منحوا به من الكرامات وخوارق العادات. فنفسهم لا تزال تتطلع الى شيء من ذلك.

ويحبون ان يرزقوا شيئا منه ولعل احدهم يبقى منكسر القلب متهما لنفسه في صحة عمله - [00:45:31](#)

حتى لم يحصل حيث احسن اليك حيث لم يحصل له خارق ولو علموا بسر ذلك لهان عليهم الامر. فيعلم ان الله يفتح على بعض المجاهدين الصادقين من ذلك بابا. والحكمة فيه ان يزداد بما يرى من خوارق العادات - [00:45:55](#)

وامارة القدرة يقينا. فيقوى عزمه على الزهد في الدنيا. والخروج عن دواعي الهوى. فسبيل للصادق مطالبة النفس بالاستقامة فهي كل الكرامة ولا ريب ان للقلوب من التأثير اعظم مما للابدان. لكن ان كانت سالحة كان تأثيرها - [00:46:18](#)

صالحا وان كانت فاسدة كان تأثيرها فاسدا. فالاحوال يكون تأثيرها محبوبا لله تعالى تارة ومكروها لله اخرا بحسب ما يترتب عليها من النتائج لان بعض الناس تحصل الكرامة فيزداد في في الاعمال الصالحة - [00:46:46](#)

وبعضهم يحصل شيء من ذلك فيتكل عليها ويظن انه فعلى ما يجب عليه ولا يلزم ان يزيد في ذلك لانه وصل الى حد اكثر مما وصل اليه شيخ فلان الاكثر منه علما وعبادة - [00:47:11](#)

مثل هذه الامور قد تزيده علما ويقينا وعملا وبعض الناس قد تسبب لهم انتكاس وغرور في النفس واعجاب بها فعلى حسب ما يترتب عليها نعم هذي مقرونة بدعوة النبوة الولي ما يمكن ان يدعي النبوة لانه لو ادعى النبوة ما صار ولي - [00:47:31](#)

نعم نعم وقد تكلم الفقهاء في وجوب القود على من يقتل غيره في الباطن. وهؤلاء يشهدون ببواطنهم وقلوبهم الامر الكوني ويعدون مجرد خلق العادة لاحدهم انه كرامة من الله له - [00:48:04](#)

ولا يعلمون انه في الحقيقة انما الكرامة لزوم الاستقامة. وان الله تعالى لم يكرم عبدا كرامة اعظم من يعني ما حكم شخص دعا على اخر فمات يقاد به ولا ما يقاد - [00:48:26](#)

دعا عليه اجاب الله دعوته فمات ها او عانه لكن العائن له احكام لكن دعا عليه شو بسوون ؟ هم شو نعم الذي قتله واماته هو الله جل وعلا باجله - [00:48:50](#)

لكن لان فيه حادثة مجموعة من طلاب العلم حصل لهم او حصل الدين بسبب شخص من الاشخاص ضرر وبالف افتحوا عليه وحصل ان اجله حل بسبب مرظ ما هو ما يدري عاد - [00:49:16](#)

فهم يستغلون مثل هذا من اجل تحذير من يأتي بعده في منصبه فقالوا حنا دعينا على فلان ومات وهو مريض سنيين بالمستشفى فجاء من يطالب بمحاكمة هؤلاء ممن يؤيد ذلك الرجل في افعاله - [00:49:39](#)

الفاسدة نعم وان الله تعالى لم يكرم عبدا بكرامة اعظم من موافقته فيما يحبه ويرضاه. وهو طاعته وطاعة رسوله وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه وهؤلاء هم اولياء الله الذين قال فيهم الا ان اولياء الله لا خوف - [00:50:05](#)

ولا هم يحزنون واما ما يؤتى ما يبتلي الله تعالى به عبده من السراء بخلق العادة او بغيرها. او بالضراء فليس ذلك لاجل كرامة العبد على ربه ولا هوانه عليه - [00:50:38](#)

بل قد سعد بها قوم اذ اطاعوه وشقي بها قوم اذ عصوه كما قال تعالى تأمل الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرما. واما اذا ما ابتلاه فقد ر عليه رزقه فيقول - [00:50:58](#)

قولوا ربي اهنا كلا ولهذا كان الناس في هذه الامور ثلاثة اقسام قسم ترتفع درجاتهم بخرق العادة. وقسم يتعرضون بها لعذاب الله وقسم يكون في حقهم بمنزلة المباحات كما تقدم - [00:51:26](#)

وتنوع الكشف والتأثير باعتبار تنوع كلمات الله وكلمات الله نوعان كونية ودينية فكلماته الكونية هي التي استعاذ بها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله اعوذ بكلمات الله لايتامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر - [00:51:53](#)

قال تعالى وقال تعالى والكون كله داخل تحت هذه الكلمات وسائر الخوارق والنوع الثاني الكلمات الدينية. وهي القرآن وشرع الله الذي بعث به رسوله صلى الله عليه وسلم وهي امره ونهيه وخبره. وحظ العبد منها العلم بها والعمل والامر بما امر الله - [00:52:22](#)

كما ان حظ العباد عموما وخصوصا العلم بالكونيات والتأثير فيها. اي بموجها فالاولى فالاولى تدبيرية كونية والثانية شرعية دينية فكشف الاولى العلم بالحوادث الكونية. وكشف الثانية العلم بالمأمورات الشرعية وقدرة الاولى التأثير في الكونيات اما في نفسه

كمشيه على الماء وطيرانه - 00:53:09

في الهواء وجلوسه في النار واما في غيره باصلاح واهلا باصاح واما في غيره باصاح واهلاك واغناء وافقار وقدرة الثانية المشي المشي على الماء والطيران بالهواء ليس الضرورة ان يكون خارق - 00:53:51

وان يكون كرامة بل هو تابع لعمل الانسان اذا كان عمله موافقا للشرع مطيعا لله جل وعلا ولا شك انها كرامة لانه ليس لن يستعين بشياطين وهذا وصفه اما اذا كان عمله مخالفا لما جاء عن الله عن رسوله - 00:54:24

ولا شك انها حينئذ تكون من اعانات الشياطين هم الذين يحملونه في الهواء وهم الذين يجرون به على الماء والان يدور في اوساط ومجتمعات المسلمين اشياء قريبة من هذا يسمونه احتراف - 00:54:53

خفة وقد يقال برمجة ويقال عنها اشياء ويجعلني شخص يمشي على النار ويمشي على الماء ويمشي على الاشياء الحادة ولا تضره يعني وضعوا خيط الذي يخاط به الثوب طويل جدا - 00:55:14

بين جبلين جاء شخص دباب يمشي على هذا الخيط بسرعة هائلة ووصل الى النهاية ثم ارجع ريوس بنفس السرعة على هذا الخيط يقولون هذا احتراف ما الذي يفرق الان العامي كيف يفرق بين - 00:55:37

مثل هذا الاحتراف وبين السحر المحترف ويجمعون له الناس ويأخذون منهم الاموال بالتذاكر ويطلعونهم على مثل هذه الاعمال تمون احيانا سيرك ويلتبس الامر حتى لو على سبيل التنزل لان من - 00:56:02

بعض الناس يقول هو احتراف ثم تعرفون ولا تدرون افترض انه احتراف ولا فيه استعانة لا بشياطين ولا بجن ولا تقديم ما يكفر به الانسان لهؤلاء الشياطين الكلمة اذا اوهمت - 00:56:28

واحتملت معنى صحيحا ومعنى فاسدا يجب منعها وان لا تقال اذا كانت الكلمة محتملة فكيف بالفعل الذي يضل بسببه الناس والله المستعان. نعم لان الذي يدعو على الانسان ويموت ظلمه او اذاه او شيء منه دعا عليه - 00:56:45

ام ومالك نص الكرامة نعم او من الكرامات انه وصل الى حد بوقت مجاب الدعوة او بطرق اخرى بطرق اخرى قد آآ يرسل او يرسل له والله اعلم هذه الامور ما ما جربناها - 00:57:15

ولا رأينا من جربها لكن يدعون لبعض الاولياء انه يحصل له ان يتسلط على الانسان وهو بعيد عنه لكن العبرة اه الاتباع في الظاهر وهذا هو المأمور به نعم وقدرة وقدرة الثانية التأثير في الشرعيات. في رحلة ابن بطوطة وهي مليئة من الشرك - 00:57:47

مليئة من الشرقيات قل دخلنا بلد سماه وذكرنا ولي من الاولياء بمجرد ما دخلت عليه اعطاني جبة اعطاني جبتة الجو بارد من ان يقال ان استدفئ بها انتقلنا من البلد الى بلد اخر في غاية البرودة - 00:58:16

فعرفت انه الولي ما اعطاني اياه لالبسه في بلده انما في هذا البلد بارد فظن ان ذلك من كراماته ودخلوا بلد بعد ذلك قدموا على ولي على حد زعل منهم يعني - 00:58:47

وهو من اولياء الشيطان ثم جلست بين يديه فقال اتعجب من فعل فلان الذي اعطاك الجبة وهو يعلم انه سيصيبك ما يصيبك من البرد ببلد ليس باردا في العادة تعجب من هذا - 00:59:08

وهو يدير الكون نسأل الله العافية نعم وقدرة الثانية التأثير في الشرعيات. اما في نفسه بطاعة الله ورسوله. والتمسك بكتاب الله وسنة رسوله باطنا وظاهرا. واما في غيره بان يأمر بطاعة الله ورسوله فيطاع في ذلك - 00:59:33

طاعة شرعية فاذا تقرر ذلك فاعلم ان عدم الخالق علما وقدرة لا تضر المسلم في دينه. فمن لم اجب له شيء من المغيبات ولم يسخر له شيء من الكونيات. لا ينقصه ذلك في مرتبته - 01:00:03

عند الله بل قد يكون ذلك انفع له. فانه ان اقترن به الدين والا هلك صاحبه في الدنيا والاخرة فان الخارق قد يكون مع الدين وقد يكون مع دمه. او فساده او نقصه. او يحمله على - 01:00:25

الغرور والاعجاب بالنفس فيهلك نعم الخوارق النافعة تابعة للدين خادمة له. كما ان الرياسة النافعة هي التابعة للدين وكذلك المال النافع كما كان السلطان والمال والمال النافع بيد النبي صلى الله عليه - 01:00:48

وسلم وابي بكر وعمر فمن جعلها هي المقصودة وجعل الدين تابعا لها ووسيلة اليها. لا لاجل الدين في الاصل فهو شبيه بمن يأكل الدنيا بالدين. وليست حاله كحال من تدين خوف العذاب - [01:01:14](#)

او رجاء الجنة فان ذلك مأمور به وهو على سبيل نجاة وشريعة صحيحة. نعم قد يبتلى الانسان بالمال وقد يبتلى بالرئاسة والشرف فان استعمل هذا المال بما يرضي الله ويوصل اليه - [01:01:37](#)

وكسبه من وجهه وانفقه في وجوهه كان من باب نعم المال الصالح للرجل وقل مثل هذا في الوظيفة والشرف والجاه ان استخدمه في نفع الاسلام والمسلمين هنا في اخوانه والدفاع عن دينه - [01:02:03](#)

نعمة الجاه نعم الشرف والا كان ظررا عليه اما ذئبان جائعان ارسلا في زريبة غنم بافسد لها من حب الشرف والمال لدين المسلم فكثير من من شيوخوا الذين تولوا المناصب - [01:02:27](#)

صرخوا بانهم ما لزموا هذه المناصب التي تعوقهم عن كثير من اعمالهم وراحة ابدانهم ورعاية مصالحهم الخاصة الا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والذب عن الدين واهله اذا استفاد الانسان من هذه المناصب او هذا الشرف او هذا الجاه او هذا المال - [01:02:51](#)

ما ينصر به دينه وينفع به اخوانه كان خيرا والا على خطر نعم والعجب ان كثيرا ممن يزعم ان همه قد ارتفع عن ان يكون خوفا من النار او طلبا للجنة. يجعلها - [01:03:19](#)

همه بدينه ادنى خالق من خوارق الدنيا ثم ان الدين اذا صح علما وعملا فلا بد ان يوجب خرق العادة. اذا احتاج الى ذلك صاحبه قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب - [01:03:40](#)

وقال تعالى وقال تعالى هم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا. واذا لاتيناهم من لدن اجرا عظيما. ولهديناهم صراطا مستقيما. وقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين - [01:04:05](#)

امنوا وكانوا يتقون. لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله. ثم قرأ وقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين - [01:04:45](#)

رواه الترمذي من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وقال تعالى فيما يروي عنه رسوله صلى الله عليه وسلم من عادى لي وليا فقد بارزني بالمحارب وما تقرب الي عبدي بمثل ما افترضت عليه - [01:05:12](#)

ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. ولئن سألتني لاعطينه ولئن - [01:05:33](#)

استعاذني لاعيذنه وما ترددت في شيء انا فاعله. ترددي في نفس عبدي المؤمن. يكره الموت واكره مساءته ولا بد له منه فظهر ان الاستقامة حظ الرب وطلب الكرامة حظ النفس. وبالله التوفيق - [01:05:53](#)

وقول المعتزلة في انكار الكرامة ظاهر البطلان فانه بمنزلة انكار المحسوسات لو صحت لاشتبهت بالمعجزة. فيؤدي الى التباس النبي بالولي وذلك لا يجوز وهذه الدعوة انما تصح اذا كان الولي يأتي بالخارق ويدعي النبوة. وهذا لا يقع. ولو - [01:06:17](#)

النبوة لم يكن وليا بل كان متنبئا كذابا. وقد تقدم الكلام في الفرق بين النبي المتنبئ عند قول الشيخ وان محمدا عبده المجتبي ونبيه المصطفى ومما ينبغي التنبيه عليه ها هنا ان الفراسة ثلاثة انواع - [01:06:47](#)

ايمانية وسببها نور يقذفه الله في قلب عبده وحقيقتها انها خاطر يهجو على القلب يثب عليه كوثب الاسد على الفريسة. ومنها اشتقاقها وهذه الفراسة على حسب قوة الايمان فمن كان اقوى ايمانا فهو احد فراشة - [01:07:13](#)

قال ابو سليمان الداراني رحمه الله الفراسة مكاشفة النفس ومعينة الغيب وهي مما مقامات الايمان انتهت وفراصة رياضية. وهي التي تحصل بالجوع والسهر والتخلي. فان النفس اذا تجردت عن العوائل - [01:07:38](#)

قصار لها من الفراسة والكشف صار لها من الفراسة والكشف بحسب تجردها. وهذه فراصة مشتركة بين المؤمن والكافر ولا تدل على ايمان ولا على ولاية ولا تكشف عن حق نافع. ولا عن طريق مستقيم. بل كشفها من - [01:08:01](#)

من جنس فراصة الولاة واصحاب عبادة واصحاب عبارة الرؤيا والاطباء ونحوهم. نعم هي مسألة تحتاج الى شيء من الدقة

بالنظر وهذه لا تتعلق المسلم حزب او كابر حزب والف في الفراسة - [01:08:26](#)

من قبل المسلمين ومن قبل الكفار كما انه الف في الرؤى من قبل المسلمين ومن قبل الكفار يرد على السنة عابري الرؤى ما يعجب منه ويذهل منه يقول شخص اتصل - [01:08:55](#)

شخص وفي الرؤية اتصل بي شخص قال واني ظيغت لكن مفادها ان هذا المتصل مسؤول كبير من اين اخذ هذا هذا من من ان نوع الشماع نعش مرغملك وسوف يتصل بك في اليقظة - [01:09:29](#)

الذي يعبر الرؤيا قال لهذا الشخص الذي اتصل به في الرؤيا قال سوف يتصل بك مسؤول كبير من نوع كذا عليك به استفد منه بقدر الامكان فيما ينفع الدين واهل الدين يعني ما هو يبحثون عن دنياه - [01:10:07](#)

فمن اين نزع ان المتصل مسؤول وكذا من خداهم من نوع الشماع فهي دقة الناس مع بعض الامور كانها اه فيها نوع استخدام وسئل شخص عن شخص رأى في النوم انه يلعب غزالا - [01:10:27](#)

احيانا تطرحه واحيانا يطرحه فقال العابر احسن الله عزاءكم يعني اللي يسمع من من عادي الناس يقول بيتزوج وياخذ له تقول ابو عبدالرحمن فليل لهذا العابر هو الشخص الذي جئت تعزي به - [01:10:54](#)

نعم يعني مسألة وقائع كثيرة من هذا النوع فهذه لا لا لا ترتبط كونها اعلم الناس او كونه ادين الناس لا هي دقة امران تحصل لهذا وهذا كالفراسة نعم - [01:11:16](#)

فيها نوع في نوع لانه اذا اذا اخبر عن شيء لا شك انه خارق للعادة اذا اخبر عن شيء الامام الشافعي عنده شيء من هذا وذكر عنه اشياء نعم لا يلزم ان ان يعلم الغيب لا - [01:11:38](#)

دراسة عنده مقدمات يستدل بها على نتائج قد لا يكون منها معرفة المنافق نعم الف وبن الواد وفراسة الرياضية وهي التي تحصل بالجوع والسهر الخلوة خلوة نعم وفراسة خلقية وهي التي صنف فيها الاطباء وغيرهم واستدلوا بالخلق على الخلق -

[01:12:08](#)

لما بينهما من الارتباط الذي اقتضته حكمة الله كالا استدلال بصغر الرأس الخارج عن العادة على صغر العقل. وبكبره على كبره. وسعة الصدر على سعة الخلق وبضيقة على ضيقه وبجمود العينين وكلال نظرهما على بلادة صاحبهما وضع في حرارة قلبه - [01:12:47](#)

ونحو ذلك يعني اذا كانت هذه الامور مطردة عندهم عند الاطباء يمكن انه يستدل بها اذا كانت مضطربة وليست مضطربة وهذا هو الظاهر انه لا يستدل بصغر الرأس على صغر العقل وقد وجدنا او شاهدنا من - [01:13:14](#)

هو صغير الرأس وهو من اذكى الناس والعكس كبير رأس وهو من اقلهم وهكذا المقصود ان الانسان وما كتب له وما ركب فيه وما طلب له ومنه والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم صلي - [01:13:33](#)